



عودة أبي

.. لقد كان مهرجاناً رائعاً.. فالشمس تُهدي الدفء والحُبّ..
والأرض تُطلع النبتَ والحُبّ.. وجميعُ ما في الكون يعطي ويهبّ..
لأن المسافر العائد.. هو رمز العطاء..

الشمس تُهدي دِفْأها
للأرض، تُطلِّعُ نبتها
للنهرِ يجري ماؤُهُ
للزهرِ تنشر عطرها
للطير تشدو شعرها
لكونٍ يهتفُ ما بها !!



الأرضُ تُبدي فرحةً
والغيمُ يروي جذبها
والغصنُ والأزهارُ والأشجُرُ
جارُ تنضُّ وثوبها
والوُزُقُ تبني عُشَّها
والكلُّ يبسُّم حولها





أُمِّي صَحَتْ قَبْلَ الطَّيُورِ

وَأَيَقُظْتُ أَبْنَاءَهَا

وَتَطَلَّعْتُ نَحْوَ السَّمَاءِ

تَدْعُو، وَصَلَّتْ فَرُضَهَا

فَأَنَارَ رَبِّي قَلْبَهَا

وَأَنَارَ قَلْبَ صِغَارِهَا



وَأَتَتْ طَيُورٌ تَنْقُلُ الـ

بَشْرِي وَتَسْعَى نَحْوَهَا

فَتَبَسَّمَتْ أُمِّي لَهَا

وَالنُّورُ زَيْنَ وَجْهِهَا

وَسَعَتْ بِقَلْبٍ خَافِقٍ

وَالشُّوقُ يَحْدُو خَطْوَهَا



وَبَدَا مِنَ الأفقِ القَصِي

سَنِي يُعْرَجُ شَطْرَهَا

وَجْهَهُ مَهِيْبٌ أَزْهَرُ

فِيهِ الشَّمَائِلُ؛ خَيْرُهَا

هَذَا أَبِي، وَسَعَادَةُ

مَنْ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهَا!

